أوباما يواجه عاصفة انتقادات من خصومه الجمهوريين بعد محاولة الاعتداء الفاشلة على طائرة مدنية

يواجه الرئيس باراك أوباما عاصفة من الانتقادات من قبل خصومه الجمهوريين الذين يتهمونه بالتساهل في معالجته لخطر الإرهاب بعد محاولة الاعتداء الفاشلة على طائرة مدنية يوم عيد الميلاد. واستغل خصوم الرئيس الأميركي، الذي يقضي عطلة نهاية العام في هاواي، الحادث لإعادة طرح واحدة من حججهم المفضلة وهي أن الديموقراطيين لا يملكون الحزم اللازم لمواجهة الإرهابيين. وقال نيوت غينغريتش أحد أبرز القادة الجمهوريين والمرشح المحتمل لحزبه للانتخابات الرئاسية في عام 2012 إن "احترام حقوق الإرهابيين له وزن أكبر بكثير من حياة الأميركيين بالنسبة لإدارة أوباما". وأكد غينغريتش في رسالة إلى مناصريه أن "هذا الأمر يجب أن يتغير بشكل كامل". أما جون بونر زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب، فقد هاجم بدوره أوباما واتهمه بالتعامل مع منفذ محاولة الاعتداء عمر فاروق عبد المطلب كمجرم بسيط وليس كعدو للولايات المتحدة. وقال بونر في بيان له إن الولايات المتحدة تخوض حربا ضد الإرهاب، والأمر يتعلق هنا بعمل إرهابي". وبدوره تساءل نائب الرئيس السابق ديك تشيني عبر الموقع الالكتروني لصحيفة بوليتيكو عن السبب خلف "عدم رغبة أوباما في الاعتراف بأننا نخوض حربا" معتبرا أن الرئيس يتجنب "الاعتراف" بذلك لأن "هذا لا يتطابق مع رؤيته للعالم التي عبر عنها". وتابع تشيني قائلا "إننا نخوض حربا، وعندما يدعي باراك أوباما أن الأمر ليس كذلك فإنه يجعلنا أقل أمنا".

المقارنة مع إدارة بوش

وفي مواجهة هذا السيل من الانتقادات يرد البيت الأبيض بالإشارة إلى حصيلة أداء إدارة الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش. وقال رئيس إدارة الاتصال في البيت الأبيض دان بفايفر إن تشيني وأصدقاءه الجمهوريين "يبدون منشغلين في انتقاد الإدارة أكثر من اهتمامهم بإدانة الإرهابيين". وأضاف أن السنوات السبع التي مضت بين اعتداءات 11 أيلول عام 2001 وانتهاء الولاية الرئاسية الثانية لبوش اتسمت "بخطاب عدواني فشل في الحد من التهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة ولم ينجح سوى في شق" الولايات المتحدة مؤكدا في الوقت ذاته أن الرئيس أوباما في المقابل "لا يهمه الخطاب العدواني ويفضل العمل". ويقول محللون أميركيون إن الظروف لم تساعد الرئيس أوباما حيث تزامن وقوع محاولة الاعتداء في عيد الميلاد مع اليوم الذي بدأ فيه الرئيس عطلة نهاية العام مع أسرته في مسقط رأسه بجزيرة هاواي. ولم يفوت الجمهوريون فرصة استغلال ذلك مشيرين إلى فراغ السلطة وآخذين على الرئيس ما اعتبروه انشغاله برياضة الغولف أكثر من اهتمامه بالسبل الكفيلة بجعل الولايات المتحدة أكثر أمانا، على حد تعبيرهم. يذكر أن الديموقراطيين دأبوا خلال فترتي رئاسة الرئيس السابق جورج بوش على توجيه الاتهامات ذاتها له بسبب اعتياده على قضاء عطل طويلة في مزرعته في تكساس في وقت كان عليه معالجة عدة أزمات على الصعيد الوطني. وكان شاب نيجيري مسلم يدعى عمر فاروق عبد المطلب ويبلغ من العمر 23 عاما قد حاول يوم عيد الميلاد تفجير طائرة تابعة لشركة North West الأميركية بعد هبوطها في مدينة ديترويت بولاية ميتشيغان الأميركية بعد رحلة لها من أمستردام. وقد تبنى تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية المسؤولية عن هذه المحاولة الفاشلة التي قال إنها ردا على العمليات التي نفذها الجيش اليمني بمساعدة أميركية ضد معاقل لتنظيم القاعدة في اليمن.

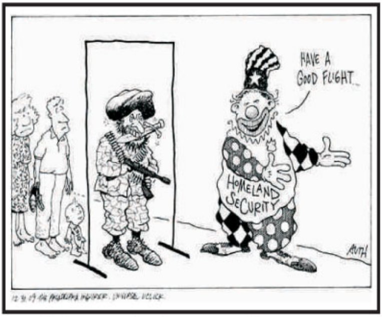
HAVE A GOOD FLIGHT..
HOMELAND SECURITY
AUTH
12-31-09 THE PHILADELPHIA INQUIRER . UNIVERSAL UCLICK

الاسد يدعو واشنطن للعب دور فاعل في السلام بالمنطقة

دعا الرئيس السوري بشار الاسد الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الى لعب دور فاعل في تحقيق السلام بالشرق الاوسط. جاء هذا خلال استقبال الرئيس السوري ليل يوم الاربعاء وفد مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة السناتور جاد جريج. وقالت وكالة الانباء السوري "سانا" ان الحديث تناول تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وافاق السلام... والاوضاع في العراق".

وأضافت الوكالة ان الاسد جدد خلال اللقاء "موقف سوريا الساعي لتحقيق السلام العادل والشامل المبني على اساس قرارات الشرعية الدولية الذي يحقق الامن والاستقرار في المنطقة داعيا الولايات المتحدة الامريكية والمجتمع الدولي الى لعب دور فاعل في تحقيق السلام وانهاء الاحتلال". وأكد الاسد "استعداد سوريا للقيام بكل ما فيه خير واستقرار العراق وحرصها على وحدة أراضيه".

وبدأت الولايات المتحدة الحديث مع سوريا بعد فترة قصيرة من تولي الرئيس الامريكي باراك اوباما منصبه في يناير كانون الثاني خلافا لسياسة العزل التي مارسها سلفه جورج بوش. وكان بوش قد فرض عقوبات على دمشق بسبب ما وصفته واشنطن بأنه دعم سوري للمتمردين في العراق ودورها في لبنان ودعم الجماعات المسلحة مثل حزب الله المدعوم من ايران أيضا.

وكانت وفود من الكونجرس الامريكي زارت سوريا العام الجاري منها وفد برئاسة عضو الكونجرس ستيفن لينش واخران برئاسة بنيامين كاردن وادم سميث.

الصين تفكر بتأسيس قاعدة بحرية في خليج عدن

طرح ضابط بحري صيني بارز فكرة قيام بلاده بتأسيس قاعدة بحرية دائمة لها في خليج عدن تقوم بدعم عمليات قطع البحرية الصينية في تعقب القراصنة الصوماليين. وقد نشر الضابط الاميرال ين زو، مقترحه هذا في الموقع الخاص بوزارة الدفاع الصينية على الانترنت.

وقال الاميرال ين إن عمليات تجهيز وصيانة الاسطول الصيني العامل في المنطقة القريبة من الصومال تواجه صعوبات كبيرة ما لم تتوفر قاعدة كهذه، مضيفا بأنه من غير المرجح ان تعترض الدول الاخرى على هذا المقترح. يذكر ان البحرية الصينية ليست لديها في الوقت الراهن اية قواعد خارجية، ولكن ثمة دعوات في الاعلام وفي منتديات الحوار على الانترنت لتغيير هذا الواقع.

ويأتي المقترح الجديد بعد ان اطلق القراصنة الصوماليون سراح سفينة شحن صينية على متنها 25 بحارا يوم الاثنين الماضي، وذلك بعد ان اوردت التقارير الاخبارية بأن الصينيين دفعوا فدية بلغت 4 ملايين دولارا للقراصنة.

"شئ مناسب"

يذكر ان قطع بحرية صينية ما برحت منذ اكثر من سنة تجوب مياه خليج عدن لحماية السفن التجارية التي تهددها نشاطات القراصنة الصوماليين. وكان الاميرال ين، وهو ناطق رسمي صيني في الشؤون البحرية، قد طرح فكرة انشاء قاعدة بحرية دائمة للمرة الاولى في لقاء مع الاذاعة الصينية الحكومية يوم الثلاثاء، قبل ان ينشر نص المقابلة في موقع وزارة الدفاع.

وقال الاميرال ين: "اعتقد ان تأسيس قاعدة مستقرة وصلبة متخصصة بتموين واصلاح القطع البحرية سيكون شيئا مناسبا. فمن شأن قاعدة كهذه ان توفر للاسطول الصيني خدمات توفير الغذاء وتسهيل الاتصالات واصلاح السفن والترفيه عن البحارة".

الا ان الضابط البحري الصيني البارز لم يتطرق الى الموقع المحتمل لهذه القاعدة، ولكنه قال إن القرار الاخير سيكون للحزب الشيوعي الصيني.

قلق اجنبي

واكد الاميرال ين بأن الصين "لا تريد ان تثير شكوك بعض الدول الغربية" حول نواياها. واضاف: "لقد اطمأن الجميع تدريجيا الى اننا نقوم بواجبنا الدولي في خليج عدن، وبأننا نقوم بحماية السفن العائدة لدول اخرى وليس السفن الصينية فحسب".

وقال إنه عندما رست القطعة البحرية التي كان على متنها في قاعدة بحرية فرنسية، استقبل بحارتها استقبالا حارا. يذكر ان البحرية الصينية كثفت في الآونة الاخيرة تعاونها مع القوات البحرية التابعة للاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة، وتقوم الآن بتوفير الحماية لكل السفن التجارية في المنطقة.

وقال الاميرال ين إنه واثق من ان الدول الاخرى التي لها قطعات بحرية في المنطقة ستتفهم حاجة الصين الى قاعدة بحرية تمكنها من الوفاء بالتزاماتها الدولية. يذكر ان للولايات المتحدة وفرنسا قواعد بحرية دائمة في المنطقة.

ولم يكن للبحرية الصينية وجود في هذه المنطقة من العالم منذ عهد اسرة مينج في القرن الخامس عشر، حيث زار مستكشفون صينيون ساحل افريقيا الشرقية بما فيها مقديشو وماليندي وعادوا الى بلادهم بزرافة وحمار وحشي كهدايا. اما اليوم، فتنقل السفن الصينية النفط والمعادن التي يحتاجها اقتصاد البلاد.

هل يتمسك النفط بمساره التصاعدي في ؟

ارتفاع لافت في أسعار النفط

البرميل يلامس دولارا مع نهاية العام جراء انخفاض مخزونات الخام الأميركية وبرودة الطقس وضعف التعاملات.

ارتفع سعر النفط مقتربا من 80 دولارا للبرميل الخميس ليواصل صعوده للجلسة السابعة على التوالي ويقترب من تحقيق أكبر مكاسب في عام منذ عشر سنوات مدعوما بانخفاض مخزونات الخام والوقود الأميركية حيث عززت برودة الطقس الطلب على الخام.

وأظهرت بيانات لادارة معلومات الطاقة الأميركية تراجع مخزونات النفط الخام الاسبوع الماضي كما سجلت مخزونات البنزين انخفاضا مفاجئا مما دعم التوقعات بانتعاش الطلب في أكبر مستهلك للطاقة في العالم. وبحلول الساعة 09:48 بتوقيت غرينتش بلغ سعر عقود النفط الخام الأميركي الخفيف لتسليم شباط 79.90 دولار للبرميل بارتفاع يبلغ 62 سنتا.

وارتفعت الاسعار 14 في المئة في أكثر قليلا من أسبوعين. وارتفع سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 78 سنتا الى 78.81 دولار للبرميل. وقال ادوارد مير محلل النفط لدى ام.اف غلوبال في تقرير يومي عن الطاقة "تضافرت عوامل برودة الطقس في الولايات المتحدة وضعف التعاملات وبيانات ادارة معلومات الطاقة لتساهم جميعا في ارتفاع النفط".

وتوشك أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأميركي على تحقيق أكبر مكاسب سنوية منذ عام 1999 لكنها لا تزال قرب منتصف أعلى مستوى تسجله على الاطلاق وبلغ 147.27 دولار في تموز 2008.

ميركل تحذر من أن سيكون عاما صعبا على الاقتصاد الالماني

بهرا ـ وكالات

حذرت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل يوم الخميس من أن الموقف في ألمانيا وهي أكبر اقتصاد في أوروبا قد يتدهور العام المقبل قبل أن يتحسن، ووعدت ميركل في نص خطابها التقليدي بمناسبة العام الجديد بأن تحاول تعزيز النمو والعمل على اقرار قواعد جديدة للاسواق المالية للحيلولة دون تكرار الازمة المالية العالمية.

وقالت ميركل "لا نستطيع أن نتوقع انحسار الركود سريعا. ستزداد بعض الامور صعوبة في العام الجديد قبل أن تتحسن". ولكنها اضافت أن لديها أسبابا قوية للاعتقاد بأن البلاد ستتغلب على الازمة وستخرج منها أقوى. وانتعشت ألمانيا من أسوأ ركود في مرحلة ما بعد الحرب في الربع الثاني من هذا العام. وتوقعت الحكومة نموا بمعدل 1.2 بالمئة فقط في 2010 مع تخوف الاقتصاديين من أن انهاء بعض الاجراءات التحفيزية سيضع حدا للنمو.

وقالت ميركل "نحن الحكومة الالمانية يجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق النمو". واضافت أنه قبل كل شيء سيركز الساسة وقطاع الصناعة على حماية الوظائف وسيتأكدون من كفاية الائتمان خصوصا للمشروعات الصغيرة والمتوسطة كما أن تنظيم السوق المالية من أولويات الحكومة.

عام .. أزمات اقتصادية وأحزان فنية وإنجازات رياضية

زخر عام 2009 بالعديد من الأحداث المهمة، بعضها كان تاريخيا، مثل تنصيب باراك أوباما كأول رئيس أمريكي من أصل إفريقي، والبعض الآخر كان محزنا، كوفاة ملك البوب مايكل جاكسون المفاجئ، الذي أسر قلوب الكثيرين.

في الشرق الأوسط، تعددت الأحداث، ولكن برز منها إصدار محكمة الجنايات الدولية أمرا باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير، في سابقة هي الأولى من نوعها، بينما كانت تفجيرات العراق في آب الماضي، والتي اتهمت فيها السلطات العراقية بعثيين سوريين بالضلوع في هذه التفجيرات، حدثا مهما آخر شكل نقطة تحول في العلاقات ما بين البلدين.

وكان لتقرير غولدستون حول جرائم حرب ارتكبتها كل من إسرائيل وحركة حماس ضد المدنيين صدى واسع في أحداث هذا العام أيضا. أما على الصعيد العالمي، فقد كانت المظاهرات التي لحقت الانتخابات الرئاسية في إيران، الحدث الأهم هذا العام، إذ لا زالت عواقبها تثير جدلا ليومنا هذا، كما أن فوز الرئيس الأمريكي باراك أوباما بجائزة نوبل للسلام شكل مفاجأة له وللكثيرين أيضا، على اعتبار أن أوباما لم ينجز الكثير حتى الآن.

ولم تغب أخبار تنظيم القاعدة ومحاكمة بعض من أعضائها عن الأحداث الأبرز لهذا العام، إذ بدأت محاكمة من وصف بالعقل المدبر لهجمات 11 أيلول 2001 خالد شيخ محمد، وخمسة آخرين في محكمة مدنية بنيويورك.

في مجال الاقتصاد، شكل إعلان جنرال موتورز الأمريكية إفلاسها في حزيران الماضي أحد أبرز تداعيات الأزمة الاقتصادية، تلتها إغلاق ثلاثة بنوك أمريكية لتنضم إلى نحو 90 بنكا أغلقت سابقا لذات الأسباب. وأواخر العام، خيم إعلان إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة عن تأجيل سداد ديونها، الأمر الذي شكل صدمة للدائنين والمستثمرين معا.

في أخبار الصحة والبيئة، احتل نبأ انتشار مرض أنفلونزا الخنازير مقدمة اهتمامات العالم هذا العام، خصوصا بعد إعلان منظمة الصحة العالمية إمكانية استمراره لمدة عامين. ولعل إعلان وكالة الفضاء الدولية ناسا اكتشاف كميات وفيرة من المياه على سطح القمر، رفع آمال الكثيرين بإمكانية وجود حياة أخرى خارج كوكب الأرض.

وفي عالم التكنولوجيا أشعل هاتف iphone 3GS حروب الهواتف الذكية ضد منتجات منافسة مثل palm pre و blackberry storm. أما بالنسبة لعشاق ملك البوب مايكل جاكسون، فقد شكل خبر وفاته المفاجئ الصدمة الكبرى لهم خلال عام 2009، إذ أن المغني الأمريكي كان ينوي العودة إلى الغناء عبر إقامة سلسلة من الحفلات في لندن.

كما أن فوز فيلم Slumdog Millionaire بثماني جوائز أوسكار اعتبر حدثا مهما في تاريخ السينما، إذ نجح مخرجه داني بويل في تحويل قصة الفتى الفقير الذي يبحث عن حبه المفقود إلى قصة نجاح كبيرة.

وعربيا أثار الحكم الصادر بحق الاقتصادي المصري هشام طلعت مصطفى ورجل الأمن محسن السكري بالإعدام على خلفية تورطهما في قتل المغنية اللبنانية سوزان تميم جدلا واسعا في مصر. ولعشاق الرياضة، شهد عام 2009 صعود نجم الكثير من الرياضيين والفرق الرياضية وأفول نجم آخرين، فلأول مرة في تاريخه نجح لاعب كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر بإحراز لقب بطولة رولان غاروس.

كما انتقل اللاعب كريستيانو رونالدو إلى ريال مدريد مقابل 130 مليون دولار، وهي أغلى صفقة في تاريخ كرة القدم. أما الحدث العربي الرياضي الأبرز خلال هذا العام، فكان تأهل منتخب الجزائر إلى نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب إفريقيا على حساب المنتخب المصري، وهو اللقاء الذي أدى إلى شبه قطيعة بين البلدين.

وهكذا، مضت بعض أحداث 2009 وانتهت تاركة بصمتها في كتب التاريخ، وبعضها الآخر يستمر ليبحث عن نهاية سعيدة أو حزينة له في عام 2010، فكل عام وأنتم بخير.